

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننتب إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه أجمعين، أما بعد:

فالحديث هنا عن «صفات الزوجة الصالحة»، وليس الخطاب مختصاً بالشابة المقبلة على الزواج الراغبة في معرفة صفات الزوجة لتحلّي بها ولتهيئ نفسها لتحقيقها وتميمها وتكميلها، وليس أيضاً مختصاً بالمرأة المتزوجة التي قد أحببت لنفسها صفات الزوجة الصالحة لتحافظ عليها ولتحققها في حياتها، كما أنه ليس مختصاً بالمرأة المقصّرة لعلاج ما عندها من تقصير وتذكيرها بجوانب النقص لتتدارك أثرها وحياتها الزوجية الكريمة؛ بل إنّه خطابٌ وتذكرةٌ أعمّ من هذا كله؛ فهو تذكرةٌ للآب الذي يُريد لبنانه ومن تحت يده نشأةً طيِّبةً وحياةً كريمةً ودخولاً للحياة الزوجية على وفق مراد الله ومراد رسوله ﷺ، لتكون عوناً له ليدكّرهن بالضوابط الشرعية والصفات المرعية التي ينبغي على الفتاة أن تنشأ عليها، وتذكرةٌ للآب وهي راعية في بيتها ومسؤولةٌ عن بناتها، وموجهةٌ لهنّ، وكثيرٌ من البنات ينشأن على أنواع من الأخلاق والصفات اكتسبها من الأم، وهو تذكرةٌ كذلك للدعاة للعناية بهذا الأمر والاهتمام به، والسعي في نشر هذه الصفات الفاضلة والأخلاق الحميدة والخلال المباركة لتكون صفات البنات والنساء في مجتمع الإيمان وفي ديار المؤمنين؛ لاسيّما ونحن نعيش زماناً غرّبت فيه المرأة غروراً لم يحصل لها نظير له في أيّ فترة من فترات التاريخ السّابقة، عبر مجالات عديدة وقنوات كثيرة ووسائل متعدّدة تهدف للإطاحة بعقّة المرأة وشرفها وكمالها وحيّيتها وزينتها وإيمانها وأخلاقها وفضيلتها.

وعندما نتحدث عن صفات الزوجة الصالحة وعن الصّلاح ينبغي ألاّ تغيب عنّا قاعدةً عظيمةً في هذا الباب هي أسس الموضوع وأساسٌ لتحقيق الصّلاح واكتسابه ونيله؛ ألا وهي: أنّ الصّلاح لا يُنال إلاّ بأمرين:

**الأول:** توفيق الله جلّ وعلا وهدايته وعونه وتيسيره وتسديده؛ فالهادي هو الله والموفق هو الله والأمور بيده جلّ وعلا قال تعالى ﴿مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدَىٰ وَمَنْ يُضِلِّ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُّرْسِدًا﴾ [الكهف: ١٧]، وقال تعالى ﴿وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَىٰ دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [يونس] فالهداية بيده، والصّلاح بيده، والتوفيق بيده، وما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن، ولا حول ولا قوة إلاّ بالله العليّ العظيم.

**\* والأمر الآخر:** سعي الإنسان وبذله لجهده وُوسعه في نيل الصّلاح وطلبه وسلوك أسبابه ووسائله.

وقد جمع النبي ﷺ بين هذين الأمرين في قوله عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ في الحديث الصحيح: «أَحْرَضَ عَلِيٌّ مَا يَنْفَعُكَ وَأَسْتَعِينُ بِاللهِ»<sup>(١)</sup>

«أَحْرَضَ عَلِيٌّ مَا يَنْفَعُكَ» ببذل الأسباب النّافعة والوسائل المفيدة التي يُنال بها الصّلاح وتحقّق من خلالها الهداية.

«وَأَسْتَعِينُ بِاللهِ» أي: كن معتمداً عليه، متوكّلاً عليه، طالباً بعونه، راجياً منه سُبحانَهُ وَتَعَالَىٰ أَنْ يُوَفَّقَكَ وَأَنْ يَسُدَّكَ وَأَنْ يَبْتَلِكَ وَأَنْ يَكُونَ عَوْنًا لَكَ عَلَى الصّلاح والاستقامة؛ فهذه قاعدةٌ كبرى حوت جماع الخير.

**\* وقاعدةٌ أخرى** لا بدّ من التّنبية عليها؛ ألا وهي: أن منبع الصّلاح وأصل معرفته وسبيل الدّراية به والهداية إليه هو كتاب الله وسنة نبيّه ﷺ.

أما القرآن فيقول الله تعالى: ﴿إِنَّ هَذِهِ الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّذِي هُوَ أَوْفَىٰ﴾ [الإسراء: ٩٠].  
وأما السنّة وهدى النبي الكريم عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فيقول ﷺ: «اتركتُ فيكم شيئين لن تضلوا بعدهما كتاب الله وسنتي»<sup>(٢)</sup>.

**\* وقاعدةٌ ثالثة:** وهي أساسٌ تُبنى عليه جميع الطاعات وتُقام عليه جميع الفضائل والكمالات ألا وهي تحقيق تقوى الله تعالى فإنّها أسس الفضائل ومنبع الخيرات وقوام السعادة في الدنيا والآخرة والواجب على المسلمة أن تعي أن لزومها لأداب الشريعة وتحليلها بالصفات الفاضلة قريبة من القرب التي تنال بها رضى الله وتحصل بها أجره وثوابه، وبالتفرّط فيها يفوتها من ذلك بحسب ما فرطت فيه من هذه الصفات.

وهذه كلمات عن صفات الزوجة الصالحة، أسأل الله الكريم رب العرش العظيم أن يكتب فيها خيراً ونفعاً، وأن يجعلها مفتاح خير مغلاق شر، وأن يجعل فيها هداية للقلوب، وصلاحاً للنفوس، وصلة برب العالمين، لتحقيق رضاه، ونيل محابه سبحانه وتعالى والبعد عما يسخطه ويغضبه جلّ وعلا، فأقول وبالله أستعين:

**وأول ما أبد به** ما جاء في «سورة النساء» في ذكر صفات الزوجة الصالحة: قال الله تبارك وتعالى: ﴿فَالصَّالِحَاتُ قَنِينَتٌ حَفِظْنَ لِلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللهُ﴾ [النساء: ٣٤].

لقد أتى هذا الجزء من الآية على مجامع الأمور في هذا الباب، واستوعب بدلالته وجمعه كل صفة فاضلة ونعت كريم للمرأة الصالحة، وهي منّ جَمَعَتْ بين صفتين:

(١) رواه مسلم برقم: (٢٦٦٤).  
(٢) رواه الحاكم (١٧٢/١) وصححه الألباني في «صحيح الجامع» (٢٩٣٧).

**الصفة الأولى:** تتعلق بصلتها بربها، ففي قوله سبحانه: ﴿قَنِينَتٌ﴾، والقنوت هو المداومة على طاعة الله، والمحافظة على عبادة الله، والالتزام بطاعة الله، والعناية بفرائض الإسلام وواجبات الدين، وعدم إهمالها وإضاعتها.

**الصفة الثانية:** تتعلق بصلتها بزوجها، في قوله سبحانه وتعالى: ﴿حَفِظْنَ لِلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللهُ﴾، أي: حافظة لحق زوجها في الغيب، وكذلك في الشهادة، تحفظه في ماله، تحفظه في فراشه، تحفظه في حقوقه، تحفظه في واجباته.

ويدخل في قوله سبحانه وتعالى: ﴿قَنِينَتٌ﴾ حفظ المرأة لفرائض الإسلام وواجبات الدين.

وقد جاء في هذا المعنى قول النبي ﷺ: «إِذَا صَلَّتِ الْمَرْأَةُ حَمْسَهَا، وَصَامَتْ شَهْرَهَا، وَحَصَّنَتْ فَرْجَهَا، وَأَطَاعَتْ بَعْلَهَا، دَخَلَتْ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شَاءَتْ»<sup>(٣)</sup>.

**\* ثم من صفات الزوجة الصالحة:** الحذر من الشيطان الرجيم، والشيطان مهمته في هذه الحياة الإفساد: إفساد الدين، وإفساد الخلق، وإفساد المعاملة، وإفساد العشرة، وإفساد الأخوة، وإفساد كل ما هو خير، وفي كل يوم يُبعثُ بعوثاً ويرسل جنوداً للقيام بهذه المهام.

ولتأمل هذا الحديث<sup>(٤)</sup>، قال النبي ﷺ: «إِنَّ لِإِبْلِيسَ بَضْعَ عَرْشَهُ عَلَى الْمَاءِ ثُمَّ يُبْعَثُ سَرِيَاةً» أي: يرسل الجنود والبعوث للإفساد، فَأَدْنَاهُمْ مِنْهُ مَنْزِلَةً أَعْظَمُهُمْ فِتْنَةً؛ يعني: أقربهم إليه أعظمه فتنه بين الناس، «يَجِيءُ أَحَدَهُمْ» أي: أحد هؤلاء الجنود، «فَيَقُولُ: قَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا، فَيَقُولُ: مَا صَنَعْتَ شَيْئًا، ثُمَّ يَجِيءُ أَحَدَهُمْ فَيَقُولُ: مَا تَرَكْتَهُ حَتَّى قَرَعْتَ بَيْتَهُ وَبَرَّزْتَ أَمْرِيهِ، فَيَلْبِسُهُ مِنْهُ» أي إبليس يدن هذا منه، «وَيَقُولُ بَعْمَ أَنْتَ»، قَالَ الْأَعْمَشُ أَرَأَهُ قَالَ «فَيَلْتَزِمُهُ» أي: يحتضنه ويقربه منه ويدنيه إذا فرق بين المرأة وزوجها.

هنا تحتاج الزوجة الصالحة أن تتفكّر في هذا الباب وأن تعي هذه الحقيقة وكذلك زوجها، أن يعي كلّ واحد منهما أنّ ثمة عدواً خفياً يراك ولا تراه ويجري منك مجرى الدّم من العروق؛ بنفث، يوسوس، يكيد، يمكر، كلّ ذلك يمارسه وأنت لا تراه، يُلقِي في قلبك وقلبيها الوسواس، ويُوَقِع الشُّكوك.. إلى أن تقع العداوات، وله منافذ عديدة، ولهذا جاءت السنّة بالتحصين منه عند دخول البيت، وعند المعاشرة، وعند الطّعام، وعند الغضب، في كلّ أمر من الأمور يحتاج الإنسان إلى التحصين من الشيطان لئلا يشاركه الشيطان في أهله وبيته وولده.

(٣) رواه ابن حبان في «صحيحه» (٤١٦٣)، وحسنه الألباني في «صحيح الترغيب» (١٩٣١).  
(٤) رواه مسلم (٢٨١٣).

كما ينبغي أن نلاحظ ملاحظة مفيدة: أنّ هذا العدو الخفي الذي يراك ولا تراه صاحب خبيرة واسعة وصاحب تجارب عديدة، الآن عندما يتحدثون عن بعض الخبرات لدى بعض الشركات فإن أطول خبرة قد تصل إلى الخمسين أو الستين سنة؛ لكن خبرة إبليس في الإغواء والصدّ وحرف الناس وإيقاع العداوات وهدم البيوت وتشيت الأسر خبرة آلاف السنوات، وكم من الناس دخلوا الحفر ودُفِنوا وكانوا من أسارى الشيطان الرجيم، ومن آثار إفساده وإغوائه؛ ولهذا يحتاج البيت المسلم إلى أن يحصّن نفسه وأن يصونها وأن يُبعدها عن الشيطان الرجيم.

**\* ومن صفات الزوجة الصالحة:** إدخال السرور على زوجها إذا نظر إليها في هبتها، وفي منظرها، وفي شكلها، وفي لباسها، وأن تكون موعودة لنفسها على طاعته والاستجابة لأوامره بدون استتكار أو استكبار أو تعال، ولتأمل في ذلك حديث النبي ﷺ، فعن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «قِيلَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ أَيُّ النِّسَاءِ خَيْرٌ؟ قَالَ: «الَّتِي تَسْرُرُهُ إِذَا نَظَرَ، وَتُطِيعُهُ إِذَا أَمَرَ، وَلَا تُخَالِفُهُ فِي نَفْسِهَا وَمَالِهَا بِمَا يَكْرَهُ»<sup>(٥)</sup>.

ومن الأمور المؤسفة أن كثيرا من النساء لا تعرف الزينة والتجمل إلّا إذا أرادت أن تخرج من البيت، وتغادره لحضور مناسبة ما أو اجتماع ما أو نحو ذلك، أمّا فيما يتعلق بحق الزوج إذا دخل فتلقيه بثياب رثة، تلتقاها برائحة غير طيبة، تلتقاها بشعر شعث، وبصفتيّ تصدّه عنها وتقطع من رغبته فيها، ثم يفاجأ أنها في كلّ مرة تريد أن تخرج من البيت تخرج بزينة لا يحظى ولا بعُشرها؛ فأبى رغبة تملأ قلب هذا الزوج تجاه من هذه صفتها؟! وأي حبّ يكتنف جوانحه إذا كان هذا شأنها معه؟

وجاء في «صحيح مسلم»<sup>(٦)</sup> عن حديث جابر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن النبي ﷺ قال: «إِذَا قَدِمَ أَحَدُكُمْ لَيْلًا فَلَا يَأْتِيَنَّ أَهْلَهُ طُرُوقًا» يعني لا يفاجئهم في الليل؛ لماذا؟ قال: «حَتَّى تَسْتَجِدَّ الْمَغِيْبَةَ وَتَمْتَسِكَ الشَّمْعَةَ»، وهذا فيه لفظة كريمة للمرأة أنها هكذا ينبغي أن تلقى زوجها؛ بكامل نظافتها وحسن هبتها وجمال استعدادها ولا سيما إذا كان قديم من غيبة أو من سفر، فهذا يتطلب منها استعدادا وتهيؤا حتى في ترتيب البيت وتهيئته.

كما جاء عن أنس بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِسَيِّئِكُمْ فِي الْحَيَّةِ؟» يعني الزوجة التي صارت أهلاً ومهياً لأن تكون من أهل الجنة بصفاتها الحميدة وخلالها المباركة، قال: «كُلُّ وَدُوْدٍ وَلُوْدٍ،

(٥) رواه السنائي في «سننه» (٢٣٢١)، وحسنه الألباني في «الصحيحه» (١٩٣٨).  
(٦) برقم (٧١٥).

**إِذَا غَضِبْتَ أَوْ أَسِيءَ إِلَيْهَا أَوْ غَضِبَ زَوْجُهَا قَالَتْ: هَذِهِ يَدِي فِي يَدِكَ لَا أَكْتَلِحُ بِمَعْنَى حَتَّى تَرْضَى»** (١٧) يعني: لا أغمض عيني ولا أهنأ بنوم ولا تقر لي عين حتى ترضى عني، ومن المؤسف أن بعض النساء لا تبالي، ينام زوجها الليلية والائتئين والثلاث والعشر والشهر وهو مغضب، وكأن الأمر لا يعينها! ولا كأنها ستلقى الله سبحانه وتعالى ويحاسبها على هذه الأمور وعلى هذه الأعمال.

**\* ومن صفات الزوجة الصالحة:** ما جاء عن النبي ﷺ أنه قال: «خَيْرُ نِسَائِكُمُ الْوَدُودُ الْوَالِدَاتُ الْمُؤَاتِيَةُ الْمُؤَاتِيَةُ إِذَا اتَّقَيْنَ اللَّهَ، وَشَرَّ نِسَائِكُمُ الْمُتَبَيِّنَاتُ الْمُتَخَلِّعَاتُ وَهُنَّ الْمُتَأَفِّقَاتُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْهُنَّ إِلَّا مِثْلُ الْغُرَابِ الْأَخْضَمِ» (١٨).

**«الودود»:** صفة كريمة وخلعة حميدة في المرأة الصالحة والزوجة المباركة، أي: المتصفة بالود وحسن التودد، وأحق الناس بذلك الزوج، والتودد يكون بالكلام، ويكون بالهيئة، ويكون بالمظهر، ويكون بالعمل، ويكون بالخلق.

**«الودود»:** كثيرة الإنجاب، وهي صفة حميدة في المرأة، وهي من خير النساء، وقد قال النبي ﷺ: «تَرَوْجُوا الْوَدُودَ الْوَدُودُ؛ فَإِنِّي مُكَائِرٌ بِكُمْ الْأُمَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» (١٩).

لكن إذا كانت المرأة مبتلاة بعملة أو مرض فهذا أمر لا يضرها؛ لأنه ليس أمرا قصرت فيه أو سعت هي في الإخلال به؛ فلا يحاسبها الله على ذلك ولا يضرها ذلك، ولا يتنافى ذلك مع صلاحها.

**«المواتية»:** أي: التي ليست فظة ولا غليظة، بل هي مواتية تسمع وتطيع وتستجيب ولا تستنكف ولا تستكبر ولا تستعلي على الزوج، ولا يكون منها نشوز أو تعال.

**«المواسية»:** أي: التي تواسي زوجها وتقف إلى جنبه، وتكون عوناً له على الخير وعلى طاعة الله، وعلى ما فيه السعادة والفلاح.

**«إِذَا اتَّقَيْنَ اللَّهَ»:** أي: أن هذه الصفات إنما تكون نافعة للمرأة إذا اتقت الله جل وعلا، فلو كانت ووداً ولوداً ومواتيةً ومواسيةً وهي تطلب بذلك أمر الدنيا ليست متقية لله لم تُقِدْها هذه الصفات ولم تنفعها، وإنما تكون هذه الصفات نافعة لها إذا اتصفت بها طلباً لرضا الله جل وعلا وسعيًا في تحقيق تقواه.

(١٧) معجم الطبراني «الأوسط» (١٧٤٣)، وصححه الألباني في «الصحيحة» (٣٣٨٠).

(١٨) رواه البيهقي في «سننه» (٨٢٧)، وصححه الألباني في «الصحيحة» (١٨٤٩).

(١٩) أخرجه أحمد (١٢٦١٣)، وصححه الألباني في «الإرواء» (١٧٨٤).

**\* ومن صفات الزوجة الصالحة:** عدم التقصير في حقوق الزوج، وبذل الوسع والجهد في خدمته؛ ولتأمل في هذا الحديث: عن حصين بن محصن عن عمه له: أنها أتت رسول الله ﷺ لحاجة، فلما فرغ من حاجتها، قال: «أَدَأْتُ زَوْجَ أَنْتِ؟» قالت: نعم؛ قال: «فَكَيْفَ أَنْتِ لَهُ؟» قالت: ما أله إلا ما أعجز عنه؛ قال: «نُظِرِي أَبْنَ أَنْتِ مِنْهُ! فَإِنَّهُ جَنَّكَ وَنَارُكَ» (٢٠).

متى يكون الزوج لزوجته جنة؟ ومتى يكون نارًا؟ هنا يجب على المرأة أن تعي هذه الحقيقة، أن تعي هذا الأمر الكبير «أين أنت منه؟»، عليك واجبات وأنت أمة لله، وثمة جنة ونار، والله عز وجل أمرك وأوجب عليك هذه الحقوق تجاه الزوج، فقومى بها، وأدبها على التمام والكمال طاعة لله وطلباً لرضاه سبحانه، أدّي الذي عليك واسأل الله الذي لك «فإنه جنتك ونارك».

**\* ومن صفات الزوجة الصالحة:** عدم إرهاب الزوج بالنفقة، وألا تكون أداة في البيت للبخذ والإسراف وإضاعة مال الزوج بل تعتدل؛ ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا﴾ [الفرقان].

**\* ومن صفات الزوجة الصالحة:** عدم كفران المتعمين، أي: لا تكفر ما يسر الله تبارك وتعالى لها من نعمة عن طريق زوجها، وفي الحديث: «لَا يَشْكُرُ اللَّهُ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ» (٢١).

ومما جاء في هذا الباب عن أسماء ابنة يزيد الأنصارية قالت: مرّ بي النبي ﷺ وأنا في جوار أتراب لي فسلم علينا، وقال: «إِنَّا كُنَّ وَكُفَّرَ الْمُتَعَمِّينَ» فقلت: يا رسول الله وما كفر المتعمين؟ قال: «لَعَلَّ إِحْدَاكُنَّ تَطُولُ أَيَّمَتَهَا مِنْ أَبْوَيْهَا ثُمَّ يَزُرُّهَا اللَّهُ زَوْجًا وَيَزُرُّهَا مِنْهُ وَلَدًا فَتَغْضَبُ الْعَضْبَةَ؛ فَتَكْفُرُ فَتَقُولُ: مَا رَأَيْتُ مِنْكَ خَيْرًا قَطُّ» (٢٢). ومعنى: «تطول أيمتها من أبويها» أي: يتأخر زواجها.

**\* ومن صفات الزوجة الصالحة:** احترام الزوج، ومعرفة قدره وحقه، فمن ابن عباس ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «لَا أَمْرٌ أَحَدًا أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ، وَلَوْ أَمَرْتُ أَحَدًا أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ لَأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا» (٢٣).

ويتضاعف حق الزوج إن كان رجلاً من أهل الصلاح والتقى والديانة والمحافظة على عبادة الله والرعاية لطاعته؛ فعن معاذ بن جبل ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تُؤْذِي امْرَأَةً زَوْجِهَا فِي الدُّنْيَا إِلَّا قَالَتْ زَوْجَتِي مِنَ الْخُورِ

(٢٠) رواه النسائي في «السنن الكبرى» (٨٩١٣)، ورواه أحمد (١٩٠٠٣)، وصححه الألباني في «الصحيحة» (٢٦١٣).

(٢١) أخرجه أحمد (٧٣٩٩)، وأبو داود (٤٨١١)، وصححه الألباني في «الصحيحة» (٤١٦).

(٢٢) رواه البخاري في «الأدب المفرد» (١٠٤٨)، وصححه الألباني في «الصحيحة» (٨٢٣).

(٢٣) رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٣٥٦/١١)، وصححه الألباني في «الصحيحة» (٣٤٩٠).

العين لا تؤذيه قاتلك الله فإنما هوعندك دخيل يوشك أن يفارقك البتة» (٢٤). قال أهل العلم: في الحديث إنذار شديد للنساء المؤذيات لأزواجهن.

**\* ومن صفات الزوجة الصالحة:** إذا من الله عز وجل عليها وأكرمها بالأولاد أن تعدل بينهم، كما قال ﷺ: «اغدلو بين أولادكم اغدلو بين أبتائكم» (٢٥).

**\* ومن صفات الزوجة الصالحة:** أن تقر في بيتها، وألا تكون خراجه ولاجة، وإذا خرجت لا تخرج إلا لحاجة، ولا تكون متبرجة سافرة، وأيضاً تكون غاضة لبصرها، حافظة لفرجها، ومما ورد في هذا عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن رسول الله ﷺ قال: «الْمَرْأَةُ عَوْرَةٌ، وَإِنَّهَا إِذَا خَرَجَتْ اسْتَشْرَفَهَا الشَّيْطَانُ - أَي: جعلها غرضاً له - وَإِنَّهَا لَا تَكُونُ أَقْرَبَ إِلَيَّ اللَّهُ مِنْهَا فِي قَعْرِ بَيْتِهَا» (٢٦).

**\* ومن صفات الزوجة الصالحة:** عدم إفشاء سر الزوج والأمور الخاصة بين الزوجين حتى لو وقع بينهما فرقة ولم يتحقق وثام، فكل منهما عليه أن يتقي الله عز وجل في هذا الأمر.

فعن أسماء بنت يزيد: أنها كانت عند رسول الله ﷺ والرجال والنساء يعود عنده فقال: «لَعَلَّ رَجُلًا يَقُولُ مَا يَفْعَلُ بِأَهْلِهِ، وَلَعَلَّ امْرَأَةً تُخْبِرُ بِمَا فَعَلَتْ مَعَ زَوْجِهَا، فَأَرَمَ الْقَوْمُ» (٢٧) فقلت: إبي والله يا رسول الله إنهم ليقولن وإنهم ليقولن قال فلا تفعلوا فإنما ذلك مثل الشيطان لقي سيطانة في طريق ففتشيتها والناس ينظرون» (٢٨).

فقوله ﷺ: «فإنما ذلك مثل الشيطان لقي سيطانة في طريق فتشيتها والناس ينظرون» يعني: المرأة التي بهذه الصفة والرجل الذي بهذه الصفة يفشي الأسرار الزوجية مثلهما مثل شيطان لقي شيطانة في الطريق وغشيتها والناس ينظرون.

هذه بعض صفات الزوجة الصالحة جمعتها من كتاب الله عز وجل ومن سنة النبي الكريم ﷺ راجيا الرب سبحانه أن ينفع بها من شاء من عباده فهو وحده ولي التوفيق، اللهم ارزق نساء المسلمين الصلاح والبركة والسعادة في الدنيا والآخرة، وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمداً، وآله وصحبه.

(٢٤) سنن الترمذي (١١٧٤)، وسنن ابن ماجه (٢٠١٤)، وصححه الألباني في «الصحيحة» (١٧٣).

(٢٥) رواه أبو داود (٣٥٤٤)، وصححه الألباني في «الصحيحة» (١٢٤٠).

(٢٦) رواه الطبراني في «الأوسط» (٢٨٩٠)، وصححه الألباني في «الصحيحة» (٢٦٨٨).

(٢٧) أي سكتوا.

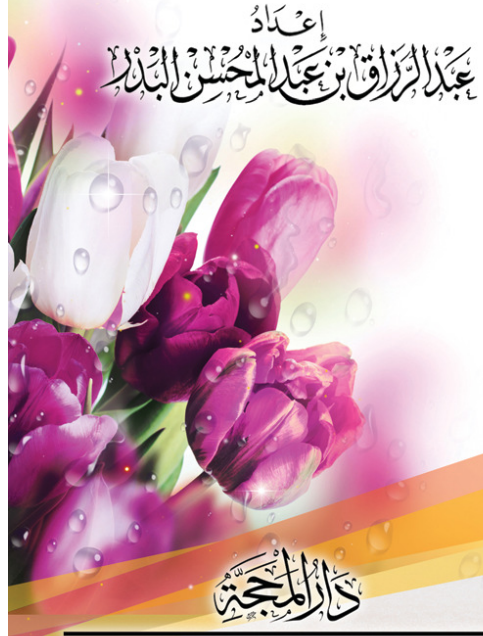
(٢٨) رواه الإمام أحمد (٢٧٥٨٣)، وصححه الألباني في «صحيح «الترغيب والترهيب» (٢٠٢٢).

## مِنْ صِفَاتِ

# الزوجة الصالحة

إِعْمَادُ

عِبَادِ الرَّاقِبِ بْنِ عَبْدِ الْمُحْسِنِ الْبَدْرِيِّ



تِلْكَ الْمَحْتَمَلَةُ

شارك في الدعوة إلى الله بنشر هذه الطوية لتكون لك حسنة جارية